

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة مريم (من الآية 72) (إلى الآية 33).

عبد الرحمن العجلان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او بقيت فوجدوا البارحة لو قال كونها قالوا يا مريم وهو القطع من المراد بها قومها ايتها العابدة وكانوا يسمون باسماء انبيائهم وصالحهم هارون هذا قيل - 00:00:00
حضر جنازته لم يكن بهذا الاسم يا اخت هارون مريم وقالوا يا اخت هارون كما يقال العرب اذا كان من العرب او يا اخ عدنان اذا كان من هذه القبيلة - 00:07:29
وقيل المراد بهارون هذا رجل فاسق في زمانهم يعني انك وقعتي في مثل صفة هذا الرجل الفاسق وقطعا ليس المراد هارون فهي ليست باخته من النسب لان بين موسى وهارون - 00:08:42
وعيسى عليهم الصلاة والسلام انبياء منهم داود وسليمان وغيرهم فليست اخته وقد اخطأ من قال انها اخت هارون من النسب محموسة اليس كذلك بل بينهما اذا فالمراد بها اخ موسى على اساس انها ليست اخته وانما من - 00:09:32
نزيته او هارون رجل صالح في زمن مريم او رجل فاسق مشهور بالفسق في زمنها كذلك ما كان ابوك امرأة سوء ليس ابوك رجل سوء ليس ابوك فاسق ولا زاني - 00:10:24
وما كانت امك بغيا ليست امك والغالب ان الولد ذكرنا كان او انثى كثيرا ما يأتي على ابويه فانت خرجت عن منهج ابويك بهذا الفعل انهم يتهمونها براءة بريئة منه حال رؤية الولد بين يديها - 00:10:59
فقالوا ليس لك اصل في الفسق والفجور. فكيف وقعت فيما وقعت فيه وهي من بيت صلاح ونبوة ونشأت وتربت في حضانة وولاية زكريا عليه السلام وقد نشأت نشأت سالحة فاستغربوا منها - 00:11:46
ما ظنوا انه واقع والحقيقة انها بريئة مما ظنوه فأشارت اليه لانها مأمورة بالا تتكلم وان تقول كما تقدم اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا فاشارت اليه فاستغربوا استغرابا اشد - 00:12:34
وقالوا تأتي بما تأتي به ثم تتحكم بنا وكانت اشارتها للربيع بان يخاطبهم هو اشد عليهم مما ظنوا انها وقعت فيه افعل ما تفعل وتتحكم بنا تستهزئ تسخر فاشارت اليه - 00:13:21
يعني اسألوه هو يخاطبكم لا انا قالوا من باب الاستغراب كيف نكلم من كان في المهد صبيا ابن يوم على قول واربعين يوما على قول اخر كيف نخاطبه؟ كيف نسأله - 00:13:58
عند ذلك اطلق الثدي وكان يرضع من ثدي امه والتفت اليهم وخاطبهم قال اني عبد الله اول ما نطق به الاعتراف بالعبودية وتنزيه الله جل وعلا قالوا لم يبدأ بذكر براعة امه - 00:14:30
وتنزيهها مما وصفوه به وصفوها به وانما بدأ بما هو اهم وهو تنزيه الله جل وعلا قبل كل شيء فاذا نزه الله واثنى على الله جل وعلا بما هو اهله - 00:15:26
عرف ان مثله لا يكون ولد زنا فتبرأ امه تبعا لذلك ولو بر امه ما لزم من هذا تنزيه الله جل وعلا قال اني عبد الله انا عبد من عباد الله - 00:15:53
مطيع لله عابد لربي ولست ابنا لله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال اني عبد الله ففيه اثبات العبودية له لله جل وعلا

وكلامه ونطقه وما تكلم به - [00:16:22](#)

مما انعم الله عليه جل وعلا به شاف في براءة امة عليها السلام قال اني عبد الله اتالي الكتابة ذكر ما تفضل الله جل وعلا به عليه في نفسه اتاني الكتاب - [00:17:14](#)

بمعنى ان الله جل وعلا هيأني لاختذ الكتاب وقال بعض المفسرين رحمهم الله اتاني الكتاب قرأ التوراة وعرفها وهو في بطنه وجعلني نبيا من انبيائه هذه من صفاته هو عليه السلام - [00:17:48](#)

اتاني الكتاب وجعلني نبيا نوحى اليك بما شاء جل وعلا وجعلني مباركا اينما كنت نفعه العام عليه السلام اول ذكر عبادته لله جل وعلا ثم ذكر ما من الله عليه جل وعلا به. ثم ذكر - [00:18:36](#)

نفعه العام للناس وجعلني مباركا على من اطاعني امرا بالمعروف نهيا عن المنكر وكلما كان المرء نافعا لعباد الله جل وعلا فهو احب الى الله فالمؤمن يحاول ان يتعدى نفعه - [00:19:18](#)

للاخرين ولا يكن نفعه لنفسه فقط وجعلني مباركا اينما كنت. اينما حللت فانا مبارك يحيي الموتى ويبرئ العتمة ويبرئ الابصر باذن الله جل وعلا يعلم الناس الخير يدعو الى الله جل وعلا - [00:20:02](#)

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والعبد يقال له مبارك ولا يقال تبارك بل يقال تبارك الذي بيده الملك تبارك الله احسن الخالقين تبارك واما العبد يقال له مبارك وضع الله جل وعلا فيه البركة والخير - [00:20:48](#)

وجعلني مباركا اينما كنت في اي مكان كنت وفي اي زمان كنت فهو مبارك من صغره من حين ولد الى ان يتوفاه الله جل وعلا بعد ان ينزل من السماء - [00:21:32](#)

في اخر الزمان ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يتوفاه الله فهو مبارك اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة افضل الاعمال حق الله جل وعلا الصلاة وهي افضل الاعمال - [00:22:12](#)

بعد ان نطق بكلمة التوحيد بالشهادتين واوصاني بالصلاة والزكاة هي انفع ما يكون بعباد الله حق الله الصلاة وحق العباد الزكاة واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا هل هو مكلف بالصلاة والزكاة من حين ولد - [00:22:56](#)

ام بعد بلوغه باعتبار ما سيكون قال بعضهم من حين ولد لانه قال ما دمت حيا. يعني مدة حياتي كلها انا خصوصا بهذا الشيء من قبل الله جل وعلا او - [00:23:44](#)

اوصاني بالصلاة والزكاة اذا صرت ممن يصلح لذلك باعتبار ما سيكون ما دمت حيا مدة حياتي وفي هذه رد على دعاة الضلال والواقعين في الاثم الذين يقولون ان المرء اذا وصل الى - [00:24:15](#)

مستوى من العبادة سقطت عنه التكاليف الشرعية طائفة من الصوفية يقولون اذا وصل العبد الى منزلة العبادة شطبت عنه التكاليف الشرعية والتكاليف ما تسقط لو سقطت عن احد سقطت عن عيسى عليه السلام والله جل وعلا قال عنه انه قال ما دمت حيا.

ولشقت عن محمد صلى الله عليه - [00:24:58](#)

والله جل وعلا قال له واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الذي هو الموت لا تتوقف عن العبادة حتى يأتيك الموت والتكاليف الشرعية انه ينزل في اخر الزمان ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:34](#)

وهو الذي يقتل المسيح الدجال - [00:26:05](#)